● أخبار قصيرة

الزلزال يُعمّق النفوذ الأميركي والصهيوني في فنزويلا

تتناول تقارير صحفية ما تصفه بتحول جذري في السياسة الفنزويلية بعد وصول الحكومة المؤقتة، مع تصاعد التقارب مع الولايات المتحدة وكيان الاحتلال عقب الزلزال الذي ضرب شمال البلاد. وقد استُخدمت المساعدات الإنسانية وعمليات إعادة الإعمار لتعزيز الوجود العسكري والاستخباري الأميركي والصهيوني عبر نشر قوات ومعدات عسكرية ووفود أمنية في كاراكاس، إلى جانب توسيع التعاون في مجالات الإغاثة والتقييم الهندسي. وتشير التقارير إلى أنّ الحكومة المؤقتة أبدت انفتاحًا على إعادة العلاقات مع تل أبيب بعد سنوات من القطيعة، في خطوة عُدّت تحولًا في توجهات السياسة الخارجية. كما تربط التقارير بين استمرار العقوبات الأميركية والسيطرة على الموارد النفطية الفنزويلية، معتبرةً أنّ الكارثة الطبيعية تحولت إلى فرصة لتعزيز النفوذ الخارجي وإعادة تشكيل المشهدين السياسي والاقتصادي، وسط انتقادات تطالب برفع العقوبات والإفراج عن الأصول الفنزويلية المجمدة.

تأميم «بريتيش ستيل».. تصعيد جديد بين لندن وبكين

أثار قرار الحكومة البريطانية تأميم شركة «بريتيش ستيل»، المملوكة لمجموعة «جينغيه» الصينية منذ عام ٢٠٢٠، توتّرًا جديدًا في العلاقات الاقتصادية بين لندن وبكين. وبررت بريطانيا الخطوة بدوافع تتعلق بالأمن القومي وحماية صناعة الصلب، فيما اعتبرت الصين القرار انتهاكًا لحقوق المستثمرين وتسييسًا للاستثمار تحت غطاء الأمن القومي. وأكدت بكين أنّ المجموعة الصينية أنقذت الشركة من الإفلاس وحافظت على آلاف الوظائف، معلنةً دعمها لخطوات قانونية للمطالبة بتعويضات وفق اتفاقية حماية الاستثمار الثنائية. وحذرت من أنّ القرار سيؤثر سلبًا في ثقة المستثمرين الأجانب وبيئة الاستثمار البريطانية.
ويرى مراقبون أنّ القضية قد تتجاوز قطاع الصلب، لتصبح مؤشرًا على تصاعد التنافس الاقتصادي بين لندن وبكين، مع احتمال انعكاسها على مستقبل التعاون والاستثمارات الثنائية.

روسيا تعلن إسقاط ٥٥ مسيّرة كانت تستهدف موسكو

أعلنت السلطات الروسية إسقاط ٥٥ طائرة مسيّرة كانت متجهة إلى العاصمة موسكو، بعدما تمكنت منظومات الدفاع الجوي من اعتراضها، وفق ما أكده عمدة المدينة سيرغي سوبيانين، الذي أوضح أنّ الدفعة الأخيرة شملت إسقاط ٢٢ مسيّرة، بعد الإعلان سابقًا عن إسقاط ٣٣ أخرى.
واتهمت موسكو أوكرانيا بتكثيف الهجمات باستخدام الطائرات المسيّرة واستهداف المدنيين والمنشآت داخل الأراضي الروسية، مؤكدةً أنها ترد عبر ضربات دقيقة تستهدف البُنية العسكرية الأوكرانية ومواقع تصنيع وتخزين الأسلحة.
وفي السياق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تنفيذ ١٩ ضربة جماعية في الفترة بين ١١ و١٧ تموز/ يوليو، استهدفت منشآت عسكرية وبُنى تحتية في موانئ أوكرانية تُستخدم لدعم العمليات العسكرية.

واشنطن وبكين في سباق إعادة رسم ملامح النظام الدولي

من مضيق تايوان إلى صندوق الاقتراع.. المواجهة الأميركية الصينية تدخل عصر الحرب الرقمية

الوفاق/ لم يعُد التصعيد الأميركي تجاه الصين يقتصر على مضيق تايوان، أو الحرب التجارية، أو سباق التكنولوجيا، بل انتقل إلى الساحة الأكثر حساسية داخل الولايات المتحدة نفسها: العملية الانتخابية. فمع اتهام دونالد ترامب بكين بالاستحواذ على بيانات انتخابية لملايين الأميركيين، بدا واضحًا أنّ واشنطن لم تعُد تنظر إلى الصين باعتبارها منافسًا اقتصاديًا أو عسكريًا فحسب، بل بوصفها الخصم المركزي في معركة إعادة تشكيل ميزان القوى العالمي.
ويعكس هذا الخطاب تحولًا في الاستراتيجية الأميركية أكثر مما يكشف عن وقائع مثبتة. فبكين، التي تنفي باستمرار الاتهامات المتعلقة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول، ترى أنّ جزءًا من الخطاب السياسي الأميركي يوظّف المنافسة معها لتفسير أزمات داخلية تتعلق بالاستقطاب السياسي وتراجع الثقة بالمؤسسات. وفي هذا السياق، تبدو الانتخابات الأميركية وقد تحولت من استحقاق دستوري داخلي إلى ساحة تتجلى فيها المنافسة الجيوسياسية بين القوتين الأكبر في العالم.
وعليه، لا تقتصر أهمية خطاب ترامب على الاتهامات التي وجّهها، وهي مزاعم لم تثبتها التحقيقات أو الأحكام القضائية الأميركية حتى الآن، بل في كونه يعكس إعادة تعريف لمفهوم الأمن القومي الأميركي. فلم تعُد الحرب تُقاس فقط بحاملات الطائرات أو الترسانات النووية، بل أصبحت تُقاس أيضًا بالقدرة على حماية البيانات، وإدارة الفضاء الرقمي، وصون ثقة المجتمع بمؤسساته. ومن هنا، يبرز السؤال الأهم: هل انتقل الصراع الأميركي–الصيني فعلًا من مضيق تايوان إلى صندوق الاقتراع، أم أنّ المنافسة بين القوتين دخلت مرحلة أصبح فيها الإدراك والمعلومات السلاح الأكثر تأثيرًا في رسم ملامح النظام الدولي الجديد؟

صندوق الاقتراع.. جبهة الصراع الجديدة

لم تعُد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تُختزل في الانتشار العسكري في مضيق تايوان أو بحر الصين الجنوبي، ولا في الحرب التجارية أو سباق أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي، بل دخلت مرحلة أكثر تعقيدًا تجاوزت الجغرافيا إلى الفضاء الرقمي. ففي ظل الثورة التكنولوجية، أصبحت البيانات موردًا استراتيجيًا لا يقل أهمية عن القوة العسكرية، وأضحى امتلاكها وتحليلها وحمايتها أحد أهم محددات النفوذ الدولي في القرن الحادي والعشرين.
وفي هذا السياق، جاء خطاب ترامب ليعكس هذا التحول بوضوح. فاتهامه الصين بالاستحواذ على بيانات انتخابية لملايين الأميركيين، وإعلانه عزمه رفع السرية عن وثائق استخباراتية تتعلق بأمن الانتخابات، لا يمكن قراءته باعتباره مجرد تصعيد سياسي أو امتدادًا للجدل الذي أعقب انتخابات عام ٢٠٢٠، بل باعتباره مؤشرًا على إعادة تعريف مفهوم الصراع الاستراتيجي. فالمواجهة لم تعُد تُخاض فقط عبر حاملات الطائرات أو منظومات الردع التقليدية، وإنما عبر السيطرة على الفضاء المعلوماتي، وحماية قواعد البيانات، وتأمين البُنية الرقمية التي تقوم عليها المؤسسات الديمقراطية.
وبهذا المعنى، يؤشر الخطاب إلى تحول في العقيدة الأمنية الأميركية؛ إذ لم تعُد حماية الحدود أو التفوق العسكري وحدهما معيارًا للقوة، بل أصبحت سلامة البيئة الرقمية، وأمن البيانات، وثقة المواطن بالمؤسسات جزءًا لا يتجزأ من معادلة الأمن القومي. وفي المقابل، تؤكد الصين في خطابها الرسمي أنّ التكنولوجيا ينبغي أن تبقى أداة للتنمية والتعاون الدولي، وترفض ما تعتبره توظيفًا سياسيًا لملفات الأمن السيبراني في إطار احتواء صعودها الاستراتيجي.

الصين في قلب العقيدة الأميركية الجديدة

لم يكن تركيز دونالد ترامب على الصين في خطابه الأخير حدثًا معزولًا أو مرتبطًا فقط بالجدل الانتخابي، بل يعكس مسارًا استراتيجيًا تبنّته الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ إدارة باراك أوباما، مرورًا بولاية ترامب الأولى، ثم إدارة جو بايدن، وصولًا إلى الإدارة الحالية. فرغم اختلاف الأدوات والتكتيكات، بقيت بكين ثابتًا رئيسيًا في العقيدة الأمنية الأميركية بوصفها المنافس الأكثر قدرة على تحدي التفوق الأميركي اقتصاديًا وتكنولوجيًا وجيوسياسيًا في القرن الحادي والعشرين.
في المقابل، تطرح الصين رواية مختلفة، إذ تؤكد أنّ صعودها يستند إلى التنمية الاقتصادية والابتكار والانفتاح التجاري، وليس إلى السعي لإزاحة الولايات المتحدة أو فرض نظام أحادي جديد. ومن هذا المنطلق، ترى بكين أنّ تصاعد الاتهامات الأميركية، سواء في ملفات التجارة أو التكنولوجيا أو الأمن السيبراني، يعكس في جانب منه محاولة لإدارة تداعيات التحول في ميزان القوى الدولي، كما يرتبط أحيانًا بالاستقطاب السياسي والانقسامات الداخلية في الولايات المتحدة.

البيانات.. السلاح الاستراتيجي في الحرب الباردة الجديدة

ويكشف خطاب ترامب عن تحول أعمق في مفهوم الصراع بين القوتين؛ فالمواجهة لم تعُد تُقاس فقط بحجم الإنفاق العسكري أو الانتشار البحري في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، بل أصبحت تدور حول امتلاك البيانات، والسيطرة على البُنية الرقمية، والقدرة على حماية الفضاء المعلوماتي. ففي عصر الذكاء الاصطناعي، تحولت البيانات إلى أصل استراتيجي يُعادل في أهميته النفط والطاقة في القرن الماضي، وأصبحت الدول التي تسيطر على تدفق المعلومات وتحليلها تمتلك أفضلية في الاقتصاد والأمن وصنع القرار.
ولهذا، تتصدر المنافسة في أشباه الموصلات، والحوسبة الكمية، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني أولويات الاستراتيجيات الوطنية للقوى الكبرى، باعتبارها ركائز القوة الشاملة في النظام الدولي الجديد. ولم تعُد الهيمنة تُقاس فقط بعدد حاملات الطائرات أو الترسانات النووية، بل أيضًا بقدرة الدولة على إنتاج المعرفة، وتأمين شبكاتها الرقمية، وحماية بيانات مواطنيها. وفي هذا الإطار، أعاد الخطاب الأميركي ربط نزاهة الانتخابات مباشرةً بمفهوم الأمن القومي، بعد أن كان هذا المفهوم يقتصر تقليديًا على حماية الحدود والقدرات العسكرية. فمنذ انتخابات عام ٢٠١٦، توسع تعريف التهديدات ليشمل الأمن السيبراني، وحملات التأثير الرقمي، وسلامة قواعد بيانات الناخبين، وهو ما جعل العملية الانتخابية نفسها تُقدَّم باعتبارها إحدى ساحات المنافسة الاستراتيجية بين القوى الكبرى.
ومع ذلك، فإنّ تصاعد الخطاب السياسي لا يعني بالضرورة اقتراب مواجهة مباشرة بين واشنطن وبكين. فالعلاقة بين الطرفين ما زالت تقوم على مزيج معقد من المنافسة والتعاون، إذ يفرض الترابط الاقتصادي العالمي وسلاسل الإمداد استمرار قنوات الحوار، حتى في ظل اشتداد الخلافات. ولهذا، يبدو أنّ التصعيد الإعلامي والدبلوماسي أصبح جزءًا من إدارة التنافس بين القوتين، أكثر من كونه مقدمة لصدام عسكري، في وقت تتجه فيه المنافسة العالمية تدريجيًا من ميادين الجغرافيا إلى فضاءات التكنولوجيا والبيانات والإدراك.

تحوّل الصراع الأميركي–الصيني من سباق القوة التقليدية إلى مواجهة رقمية تتصدرها البيانات والتكنولوجيا وإعادة تشكيل موازين النظام الدولي

ملامح النظام الدولي الجديد.. التنافس الرقمي بدل المواجهة التقليدية

تكشف المؤشرات الراهنة أنّ المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تتجه إلى مرحلة أكثر تعقيدًا، يكون محورها التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والسيادة الرقمية، لا المواجهة العسكرية المباشرة. فالصراع على البيانات، وأشباه الموصلات، والفضاء السيبراني، بات يُمثل ركيزة النفوذ في النظام الدولي الجديد.
ويعكس خطاب ترامب هذا التحول، إذ يربط أمن الانتخابات بالأمن القومي في دلالة على اتساع مفهوم القوة. وفي المقابل، تؤكد الصين أنّ صعودها يقوم على التنمية والتعاون، لا المواجهة. وبين الرؤيتين، تبدو المنافسة المقبلة معركة على امتلاك المعرفة والابتكار والثقة العامة، إذ تُصبح السيطرة على الفضاء الرقمي عنصرًا حاسمًا في إعادة تشكيل موازين القوى العالمية.
ختاماً يكشف خطاب ترامب أنّ التنافس الأميركي–الصيني دخل مرحلة جديدة تتجاوز الجغرافيا والقوة العسكرية إلى فضاء البيانات والسيادة الرقمية، إذ أصبحت المعلومات والثقة العامة جزءًا من معادلة القوة الدولية. وبين الرؤيتين الأميركية والصينية، يبدو أنّ مستقبل النظام الدولي سيتحدد بقدرة الدول على امتلاك التكنولوجيا وحماية فضائها المعلوماتي بقدر ما يتحدد بتوازناتها العسكرية والاقتصادية.

تظاهرات مليونية في اليمن تأييداً لكسر الحصار ومواجهة التصعيد

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء وعدد من المحافظات، الجمعة، مسيرات جماهيرية مليونية حاشدة تحت شعار «جمعة التحذير والنفير»، أعلنت خلالها الحشود الشعبية تفويضًا كاملاً للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاتخاذ ما يراه مناسبًا من خيارات وإجراءات لكسر الحصار المفروض على اليمن، وفتح المطارات والموانئ واستعادة الثروات الوطنية.
وأكد البيان الصادر عن المسيرات أنّ استمرار الحصار يُمثل «حربًا مكتملة الأركان» بحق الشعب اليمني، مشددًا على الوقوف خلف القيادة في كل الخطوات الرامية إلى إنهائه، ومعلنًا الاستعداد لتقديم التضحيات دفاعًا عن سيادة اليمن واستقلاله.
كما وجّه المشاركون رسالة تحذير إلى السعودية، مؤكدين أنّ استمرار الحصار سيُواجَه بمعادلة «الحصار بالحصار، والمطار بالمطار، والميناء بالميناء»، معتبرين أنّ صنعاء تمتلك اليوم الإرادة والقدرات الكفيلة بفرض معادلات ردع جديدة.
ودعت الحشود القوات المسلحة اليمنية إلى رفع مستوى الجهوزية والاستعداد لتنفيذ توجيهات القيادة، مؤكدةً استعدادها لدعم الجبهات حتى تحقيق هدف كسر الحصار.
وأشاد البيان بالموقف الإيراني الداعم لتخفيف معاناة اليمنيين، مثمنًا الجهود المبذولة لإرسال طائرات مدنية لنقل المرضى والعالقين، كما جدّد التأكيد على استمرار دعم القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في غزة ومحور المقاومة.

الاحتلال يُصعّد عدوانه في غزة والضفة الغربية.. شهداء واقتحامات واعتقالات

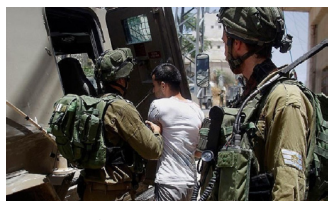

واصلت قوات العدو الصهيوني، تصعيدها العسكري في كلٍّ من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، عبر تكثيف الغارات الجوية وعمليات القصف في القطاع، بالتزامن مع حملة اقتحامات واعتقالات واسعة طالت عددًا من مدن وبلدات الضفة. وفي قطاع غزة، واصل الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار، حيث أسفرت غاراته عن استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين، بينهم أطفال ونساء، إثر استهداف شقق سكنية وخيام تؤوي نازحين في مدينة غزة. كما كثّفت دبابات العدو الصهيوني قصفها شرق خان يونس، بينما أطلقت الزوارق الحربية نيرانها باتجاه ساحل مدينة غزة. وفي خطوة تُعمّق الحصار، أقام الاحتلال بوابة وسواتر ترابية في منطقة المواصي، ما أدى إلى عزل مدينة رفح عن باقي مناطق القطاع.
وفي الضفة الغربية، شنّت قوات الاحتلال حملة اقتحامات واسعة شملت جنين ونابلس وقلقيلية ورام الله والبيرة وبيت لحم والقدس المحتلة وطوباس، تخللتها مداهمات للمنازل واعتقال عدد من الفلسطينيين، بينهم الشابان أحمد خليلية ونور الدين أبو عون من بلدة جبع جنوب جنين. كما أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في محيط مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، واقتحمت مخيم الأمعري ومخيم قلنديا، وسط انتشار عسكري مكثف.
ويأتي هذا التصعيد في ظل استمرار العدوان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية، وسط تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وتواصل سياسة الاقتحامات والاعتقالات اليومية في الضفة الغربية.